عربية

في قبضة (العلاقات الخاصة)
جيش الانحياز والتبعية
مصر كامب ديفيد قاعدة للعدوان

يتحدث حكام مصر كثيرا عن تطلعهم الى ...اع سياسة خارجية مصرية اكثر توازنا ،وفي هذا الاطار ... النظام لاتباع سياسة تتسم ظاهريا بمرونة اكبر سواء ... العالم العربي او على المستوى الدولي ، ولكنه يصر كل ...رار في ذات الوقت على الا تنحرف سياسة مصر قيد ...لة عن خط المحافظة على "العلاقة الخاصة" بالولايات ...متحدة.

... « لعلاقة الخاصة » طابعها الأخطر في ... لمسلحة المصرية في خدمة خطط واشنطن ... للشرق الأوسط وافريقيا . فالقوات ... ...كة بانتظام في « مناورات النجم الساطع » ... عدوانا على جميع الدول المحيطة بمصر ... تمكين القوات الاميركية من إقامة رأس ... اراضي المصرية توطئة للتدخل في منطقة ... والبحر الأحمر والقرن الافريقي والجزيرة

... عليا خضوع مصر أكثر فأكثر للبنتاجون ... الاطلسي ، فقد منحت تسهيلات جديدة ... ات الاميركية ومنها اقامة قواعد عسكرية ... وبحرية في رأس بيناس وفي غيرها ، ... غربي القاهرة . وفي شهر فبراير عام ... مناقشة ، أثناء مداولات الكونجرس ... حول قاعدة عسكرية أميركية ثالثة تقع ... . وقد أصدرت الدوائر المصرية الحاكمة ... مرتبكا مشيرة أن هذه المنشأة ليست قاعدة ... تسهيلات تقدم إلى القوات الاميركية . إلا ... الاميركيين في سعيهم للحصول على ... مالية جديدة من الكونجرس قدموا بيانات ... بنتاجون كان قد أنفق ٧٠ مليون دولار لتجديد ... القاعدة التي يعمل فيها أكثر من مائة ... ولي وتعتبر مهبطا لطائرات AWAKS ، كما ... سلاح المدارج لطائرات AWAKS وللقاذفات ... تخصيصات مالية جديدة وسيؤدي الى ... الى مركز قوى للمساندة الادارية يمكن ... أية عمليات عسكرية تخططها الولايات ... الشرق الأوسط .

... تصرح به المصادر الغربية العليمة ، ... تلك العسكرية المصرية الاميركية أمورا ... ومتنوعة . فقد منحت القوات الجوية ... حق الهبوط على كل المطارات المصرية ... دون الحصول على إذن سابق وكذلك ... تسهيلات المطارات . كما سمح لوحدات ... الاقامة في العديد من القواعد الجوية ... تدال حول تسهيلات تخزين خاصة ... البنتاجون حق إقامة مخازن للسلاح في ... الغردقة والسويس توضع تحت تصرف قوات ...

...حة الاميركية رمز للتبعية

... وسائل الاعلام المصرية في حينه عن ... السادات « الاستراتيجي » بتنويع مصادر ... خطوة ثورية على طريق دعم الاستقلال ... هذا القرار أدى في النهاية الى نتائج ... به المبادرات العديدة الأخرى التي أخفى ... العلمية وراء ستار من الدخان ... عن المصالح الوطنية . ويكفي أن ... » كامب ديفيد أدى الى العدوان على ... الى الآن أية بادرة تشير الى تراجع ... كما أدت سياسة الانفتاح والاقتصاد الحر ... الى زيادة هائلة في مديونية مصر ... الجماهير الشعبية وارتفاع حاد في عدد ... من أصحاب الملايين . وعلى يد هذا ... طريق « الديموقراطية » في عهده ... لا رحمة لها .

... يصبح الشعار الذي رفع من أجل تنويع ... ستارا يخفي الهدف الخياني المقصود ... القوات المسلحة المصرية الى عميل وزبون ... وكما هو معروف بدأت مصر عام ... له دعاية واسعة ، هدفه إعادة ... باسلحة وتجهيزات اميركية بلغت ... و ٢٧٥ مليون دولار . ولكن

محاولات القيادة المصرية اعادة تسليح الجيش بمساعدة الولايات المتحدة باءت بالفشل تماما . ويبرز أي تحليل جاد لسياسة واشنطن في الشرق الاوسط أن نصيب الاسد

من التوريدات العسكرية للشرق الاوسط يخصص لاسرائيل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة . وحيث أن هذا الامر أصبح حقيقة معترف بها الآن ، يصبح من المفيد التذكرة ببعض الوقائع التي تبين أن السادات ظل يخون مصالح مصر الدفاعية عمدا .

فبعد فترة وجيزة من اعلان السادات « مبادرة السلام » ، طلب من أسياده الاميركيين ١٥٠ مقاتلة خفيفة من طراز F-SE (وهي على حد تعبيره طائرات من الدرجة العاشرة) وعددا من القاذفات الحديثة F-15 . وقد أجاب كارتر على هذا المطلب بأن مصر يمكنها أن تعتمد على استلام ما لا يزيد عن ٥٠ مقاتلة F-SE كحد أقصى . وفي الوقت نفسه أدلى بتصريح رسمي جاء فيه أن الولايات المتحدة سوف تسلم اسرائيل ٩٠ طائرة من الطرازين الحديثين F-15 و F-16 التي كانت الولايات المتحدة قد بدأت انتاجها انتاجا واسعا في ذلك الحين .

التزام بتفوق اسرائيل

واليوم وقد أعلن رسميا « التعاون الاستراتيجي » بين الولايات المتحدة واسرائيل فإن هذا المنهاج المتبع منذ زمن طويل في توزيع « المساعدات العسكرية » الاميركية قد حصل على صك شرعي دائم . وكان الرئيس ريجان قد وجه في ديسمبر ١٩٨٣ رسالة الى الرئيس الاسرائيلي السابق شامير يؤكد فيها التزام الولايات المتحدة توفير كل « احتياجات » اسرائيل العسكرية وتحملها كل التكاليف الناتجة عن هذا الالتزام كما أصبح من الواضح تماما ان الولايات المتحدة لن تسمح بأي حال من الأحوال أن تفقد اسرائيل تفوقها العسكري على مصر ، كما أنها لن تسمح لحلفائها في حلف الاطلسي مساعدة مصر على تعزيز قواتها العسكرية . إن واشنطن تخشى مصر المزودة بسلاح كاف ، إذا ما جرى تغيير في طبيعة السلطة فيها ، وذلك بالنسبة للأهداف والنوايا التي تضمرها اسرائيل والولايات المتحدة للبلاد العربية وأصبح واضحا لدى عدد متنام من ضباط القوات المسلحة المصرية أن الولايات المتحدة سوف تستمر في تعزيز التفوق العسكري الاسرائيلي من ناحيتي الكم والكيف إذ أصبحت اسرائيل رسميا وعلنا الدعامة التي تستند اليها السياسة الاميركية في الشرق الأوسط ، بينما أصبح دور مصر هو دور التابع الذي يمكن اهمال مصالحه ولذا تزايدت قناعة بعض هذه الأوساط بأن طريق كامب ديفيد لحل سلمي في الشرق الأوسط وهم لا جدوى منه .

وكل ذلك يحمل الحكومة الاميركية على الحد من توريداتها العسكرية الى مصر وإبقاء حجمها ونوعيتها في مستوى يسمح لها بإخضاع مصر لرغباتها اكثر من أي وقت مضى . وهي بالاضافة الى كل ذلك تعرقل تنفيذ الاتفاقيات السابقة عن طريق تأجيل مواعيد التسليم المتفق عليها بحيث تضطر مصر في نهاية الأمر الى الرجاء والتسول . وهناك بعض الأمثلة على هذا . فعندما وقع السادات « معاهدة السلام » مع اسرائيل ، قررت واشنطن مكافأته على « خدماته المخلصة » بمنح مصر ٤٠ مقاتلة من طراز F-16 . وقد تم توقيع هذا الاتفاق في يونيو ١٩٨١ . وكانت اسرائيل في ذلك الحين لا تمتلك هذا النوع من الطائرات فحسب ، بل كانت تعد لاستخدامها في غارتها الغادرة على المفاعل الذري العراقي . وفي اغسطس عام ١٩٨١ في محاولة لدعم حكم السادات الذي كان قد بدأ يترنح ، وقع الاميركيون مع مصر اتفاقا هدفه زيادة التوريدات العسكرية والاسراع بها . وقد نص هذا الاتفاق من بين ما نص عليه على أن المقاتلات الاربعون طراز F-16 سوف تسلم الى مصر في الشهر الأول من عام ١٩٨٢ . رغم ذلك لم تتسلم مصر حتى الآن إلا ما يزيد قليلا عن نصف هذا العدد كما أن طائرات المراقبة الاميركية E-ZC HAWKEYE ذات مغزى في هذا المضمار . فقد بدأ الحديث عن شراء هذه الطائرات منذ النصف الثاني من عام ١٩٨١ وبناء على ما نشرته صحيفة الاهرام ، تعهدت الولايات المتحدة بتسليم ثمانية من هذه الطائرات الى مصر . أما العقد الذي تم بالفعل توقيعه في ديسمبر ١٩٨١ فقد تضمن أربع طائرات HAWKEYE فحسب . واليوم يفضل رجال البنتاجون تناسي مثل هذا الاتفاق بينما يحاول المسؤولون المصريون اقناع واشنطن بتسليم طائرة واحدة من هذا النوع عام ...... ١٩٨٨ ومن الواضح أنه بحلول هذا الميعاد سوف يكون هذا الطراز من الطائرات قد دخل متحف التاريخ .

عن مجلة "اليسار العربي"

رأس بيناس تتحدى

عندما وقف وزير الدفاع الاميركي واينبرجر أمام الكونجرس الاميركي ليطلب تخصيص ١٧٨ مليون دولار كدفعة اولى لتطوير قاعدة رأس بناس المصرية تمسكت الحكومة المصرية بالنفي وبالأيمان المغلظة مكتفية بقولها المعاد : « لا توجد أي قواعد أجنبية في مصر » . وقد عادت من جديد قضية قاعدة رأس بناس اخيرا بصورة أشد احراجا من خلال اعلان نشرته مجلة « ميد » البريطانية للمناقصات الدولية صادر عن قسم الشرق الأوسط في سلاح المهندسين الاميركي يدعو فيه الى مناقصة لبناء بعض المنشآت في قاعدة « رأس بناس المصرية الواقعة على البحر الاحمر » . تشمل بناء حظائر للطائرات وخزانات للوقود ، وإنشاء نظم متكاملة لاستقبال وتوزيع وقود الطائرات ، وخزانات للمياه ، واقامة أنظمة للأجهزة الضوئية اللازمة للمطارات . ويحدد الاعلان الشركات المصرية التي يمكن أن تقدم اليها عروض المناقصات كالتالي : شركة العبد ـ النصر العامة للمقاولات . المقاولون العرب ـ جهاز مشروعات الخدمة الوطنية (القوات المسلحة) ـ وشركة النيل العامة للطرق والكباري .

صورة الإعلان في المجلة البريطانية

EGYPT

Electric pumps. Tender no 313 GB/3208 Supply of four portable electric drinking water pumps, and four similar pumps for drainage. Details on payment of £E 20 from Purchase & Supplies Department, Egyptian National Railways, Over Shoubra Subway, Shoubra, Cairo. CD 31 October.

Pick-up trucks. Tender no 387 GB/183 Supply of 30 pick-up trucks. Details on payment of £E 10 from Purchase & Supplies Department, Egyptian National Railways, Over Shoubra Subway, Shoubra, Cairo. CD 30 October.

Air base. US Army Corps of Engineers invites US and/or Egyptian subcontractors, suppliers and manufacturers to submit bids for work at Ras Banas airbase, on the Red Sea in Upper Egypt.

Included are a pol system with receiving, filtering and control facilities, a distribution system, two 10,000-cubic-metre and two 5,000-cubic-metre steel-lined concrete storage tanks, and two hydrant refuelling systems, a water supply system with a seawater intake, three 50,000 gallons-a-day reverse-osmosis desalination units in a pre-engineered metal building (PEMB), and a 500,000-gallon concrete storage tank, with distribution lines to truck fill stands, an electrical system comprising one 300-kW and four 800-kW diesel-powered generators in a PEMB, fuel storage tanks, and primary and secondary distribution systems.

Also included: airfield lighting work comprising approach lighting, vertical approach slope indicators, flood lighting, edge lighting and a PEMB for lighting control. A further three PEMBs will house a 3,750-square-metre subsistence warehouse, a 2,800-square-metre fire vehicle storage facility. Design/construction contracts will be awarded for the desalination plant and the power stations.

Half-size plans are available for $82 and specifications for $73 from Whitecro, MEDPS-C, US Army Corps of Engineers, Middle East Division (Rear), PO Box 250, Winchester, Virginia 22601, telephone 703/6653880, telex 804187. CD not stated.

Offers should go direct to the prequalified Egyptian contractors. They are: Egyptian Contracting Company, (El Abd), 8 Talaat Harb Street, Cairo, telex 92833; Nasr General Contracting Company, 7 Abdel-Khalek Tharwat Street, PO Box 43, Cairo.

ETHIOPIA

عقد المرأة

بدخولنا عام ١٩٨٥ تكون الفترة الزمنية التي حددتها الامم المتحدة لشعار عقد المراة ١٩٧٦ – ١٩٨٥ قد قاربت على الانتهاء ، وهي فترة العشر سنوات التي خصصت لتركيز الاهتمام على حقوق النساء في المساواة والتنمية والسلم .

ان هذا الشعار بما يعنيه من مضمون انساني يتطلب مواصلة النضال من اجل تحقيقه رغم قرب انتهاء مدته الزمنية والمحددة بعشر سنوات وذلك من اجل بناء قاعدة صلبة لتحقيقه والمتمثلة بثلاث قضايا مترابطة وغير منفصلة هي التي تحفزنا بشكل اساسي للنضال .

فمساواة المرأة لا يمكن ان تتحقق في ظل وجود نظام اقتصادى واجتماعي وسياسي غير عادل يمارس البطش والارهاب بحق شعبه من أجل مصالح انانية ضيقة ، كما ان هذه المساواة تتأثر سلبا في ظل اجواء دولية متوترة وفي غياب السلام العالمي او من خلال كوارث نووية .

ولقد استطاعت جماهير نسائية واسعة وفي مختلف المواقع من هذا العالم ان تدرك هذه الحقائق ، واصبح يتعمق لديها الوعي ان المسؤول المباشر عن كل الالام الانسانية في العالم بما فيها اهدار الحقوق الانسانية للمرأة هي الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية واعوانها .

والامبريالية الاميركية التي خرقت قرارات دولية وشعارات عديدة للامم المتحدة تتعلق بمصائر شعوب ضاربة بعرض الحائط بكافة الحقوق والقيم الانسانية لا يمكن ان تتعهد ولو بجزء بسيط من التزاماتها لتحقيق هذا الشعار او ذاك بما فيها شعار عقد المراة . وهي التي تعرض سلام العالم للخطر وتواصل نشر الصواريخ والرؤوس النووية لتظل في الموقع المهيمن على مصالح شعوب العالم بما فيها الشعوب العربية .

وبالتالي ، فان مواصلة الكفاح ضد الامبريالية وضد كافة اشكال الاستعمار والاستعباد ستظل البوصلة التي تحدد لنا الطريق لتجنيد اكبر عدد من النساء للمشاركة في هذا النضال ودعمه من اجل التقدم والعدالة الاجتماعية .

ـ خولة سالم ـ

السادات وافق على بيع فلسطين

قال البروفيسور الاسرائيلي "موشيه معوز" ان الرئيس المصرى السابق انور السادات وافق على عرض اسرائيلي ببيع فلسطين مقابل استثمار اموال يهود الولايات المتحدة في مصر وتقديم مساعدات اميركية لها .

واعلن البروفيسور "معوز" عن موافقة السادات على بيع فلسطين في سياق محاضرة له امام مؤتمر اقامه معهد ترومان في ٨٤/١٢/١٦ حضره مندوبون عن حركات السلام الاسرائيلية .

وجاء هذا العرض ، كما قال البروفيسور "معوز" ، على خلفية تجاهل اسرائيل للقيادة الفلسطينية وللممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ، ان البروفيسور "معوز" يعمل حاليا محاضرا وباحثا في معهد ترومان في الجامعة العبرية وسبق له وان عمل مستشارا لشئون الضفة الغربية لعيزر وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت ، واصدر مؤخرا كتابا عن "القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية" .